

قراءة تفسير أضواء البيان (487) - ربع يس (691) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم اكمالا لعمل شيخه - 00:00:03

محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله وعلى منهجه ونحن في هذا اللقاء نقرأ من تفسير سورة البروج. قال المؤلف اثابه الله قوله تعالى قتل اصحاب الاخذود النار ذات الوقود قال ابو حيان - 00:00:28

جواب القسم في قوله تعالى والسماء ذات البروج قيل محنوف فقيل لتبعثن ونحوه. وقيل مذكور فقيل ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ونحوه وقيل قتل يعني هذه الاية وهذا نختاره وحذفت اللام اي لقتل وحسن حذفها - 00:00:49

كما حسن في قوله والشمس وضاحها ثم قال قد افلح من زakah اي لقد افلح ويكون الجواب دليلا على لعنة الله على من فعل ذلك وتنبيها لكافر قريش الذين يؤذون المؤمنين ليفتنوهم عن دينهم - 00:01:20

واذا كان قتل هي الجواب فهي جملة خبرية واذا كان الجواب غيرها فهي جملة انشائية دعاء عليهم وقرأ بالتشديد قرأها الحسن وقرأها الجمهور بالتخفيض انتهى والاخذود جمع خد وهو الشق في الارض طولا - 00:01:44

وقوله النار ذات الوقود بالضم وبالفتح والقراءة بالفتح السحور والوضع الوقود بالفتح ما تقد به يا صبور والماء المتوضأ به الطعام المتسرح به وبالضم هو المصدر والفعل والوقود بالضم ما تقد به - 00:02:13

ذكره صاحب القاموس والنار ذات الوقود بدل من الاخذود وقيل في معناها عدة اقوال حتى قال ابو حيان كسلت عن نقلها ونقل الفخر الرازي ثلاثة منها والمشهور عند ابن كثير ما رواه احمد ومسلم - 00:02:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في من كان قبلكم ملك وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني قد كبر سني وحضر اجل فادفع الي غلاما لاعلمه السحر - 00:03:17

دفع اليه غلاما كان يعلم السحر وكان بين الساحر والملك راهب فاتى الغلام الراهب فسمع من كلامه فاعجبه وكان اذا اتى الساحر ضربه وقال ما حبسك واذا اتى اهله ضربوه وقالوا ما حبسك - 00:03:40

فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا اراد الساحر ضربك فقل حبسني اهلي واذا اراد اهلك ان يضربوك فقل حبسني الساحر فيبينما هو ذات يوم اذ اتى على دابة عظيمة فظيعة قد حبسنت الناس - 00:04:06

فلا يستطيعون ان يجوزوا فقال اليوم اعلم امر الراهب احب الى الله ام امر الساحر قال فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك واربع من امر الساحر - 00:04:30

فاقتلت هذه الدابة حتى يجوز الناس ورماها فقتلها ومضى الناس فاخبر الراهب بذلك فقال ايبني انت افضل مني وانك ستبتل فان ابتليت فلا تدل علي فكان الغلام يبرى الاكمه والابص - 00:04:54

وسائل الادواء ويشفيهم وكان للملك جليس اعمى فسمع به فاتاه بهدايا كثيرة فقال اشفيني فقال ما انا اشفي احدا انما يشفى الله عز وجل فان امنت به دعوت الله فشفاك - 00:05:22

فامن فدعا الله فشفاه ثم اتى الملك فجلس منه نحو ما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك؟ فقال ربى وقال انا قال

لا رب يوربك الله - 00:05:50

قال ولک رب غیري؟ قال نعم رب يوربك الله ولم ينزل يعذبه حتى دله على الغلام فبعث اليه فقال ايبني بلغ من سحرك ان تبرى الاكمه والابرص وهذه الادواء - 00:06:20

فقال اما انا فلا اشفي احدا انما يشفي الله عز وجل قال انا قال لا قال اولک رب غیري قال رب يوربك الله فاخذه ايضا بالعذاب حتى دل على الراهن - 00:06:46

فاتي بالراهن فقيل له ارجع عن دينك فابي فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقة وقال للاعمي ارجع عن دينك فابي فوضع المنشار في مفرقه ايضا وقال للغلام ارجع عن دينك - 00:07:15

فابي فبعث به مع نفر الى جبل كذا وكذا وقال اذا بلغتم ذرته فان رجع عن دينه والا فدهده فذهبوا به فلما علوا به الجبل قال اللهم اكفيهم بما شئت - 00:07:44

فرجف بهم الجبل ددهه اجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك؟ قال كفانيهم الله تعالى وبعث به نفرا الى البحر في فرفور فقال اذا لجتم به البحر - 00:08:11

فان رجع عن دينه والا فاغرقوه فقال الغلام اللهم اكفيهم بما شئت فغرقوهم وجاء الغلام حتى دخل على الملك فقال للملك انك لست بقاتلني حتى تفعل ما امرک به قال ما هو - 00:08:41

قال تجمع الناس في صعيد واحد ثم تصلبني على جذع وتأخذ سهما من كنانة ثم قل باسم الله رب الغلام فانك ان فعلت ذلك قتلتني ما فعل وضع السهم في قوسه - 00:09:09

ورماه به في صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات وقال الناس امنا برب الغلام فقيل للملك ارأيت ما كنت تحذر فقد والله وقع بك قد امن الناس كلهم - 00:09:33

فامر بافواه السكك فخذت فيها الاخاديد واضرمت فيها التيران وقال من رجع عن دينه فدعوه والا فاقحموه فيها قال فكانوا يتعدون ويتدافعون فجاءت امرأة بابن لها ترضعه وكأنها تقاعست ان تقع في النار - 00:10:00

فقال الصبي اصبر يا اماه فانك على الحق وقد قيل ان الغلام دفن فوجد زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ويده على صدغه كلما رفعت خرج الدم من جرحة - 00:10:31

واذا تركت اعيت على الجرح ايها المستمعون الكرام سوف نكمل حديث المؤلف حول هذه القصة الثابتة في الصحيح في لقائنا القادم ان شاء الله حتى نلقاءكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:53